في كلمة مهمة بمهرجان الحديدة

بورجي: المؤتمر سيظل وفياً لمصالح الشعب

أكد الاستاذ عبده علي بورجي- عضو اللجنة العامة أن المؤتمر الشعبي العام حزبٌ انبثق من صفوف الشعب وحرص على تجسيد آماله وظل وفياً لمصالح الشعب والوطن ومنحازاً إليها بعيداً عن التمترس الحزبي وبعيداً عن التقوقع أو الانعزال ورفض الآخر.. وتطرق إلى مسيرة المبادرات التي قدمها المؤتمر لحل الأزمة سلمياً والحفاظ على الدم اليمني ومنجزات ثلاثة عقود من الزمن تعد ملكاً للأجيال.. جاء ذلك في كلمته التي ألقاها في المهرجان الجماهيري الذي اقامه المؤتمر وأحزاب التحالف تضامنا مع الزعيم علي عبدالله صالح وتنديدا بجريمة النفق التي استهدفت حياته وأسرته وقيادات المؤتمر ..

جاء فيها: انقل لكم تحيات قيادات المؤتمر الشعبي العام وتمنياتهم لكم بالنجاح في هذا الملتقى الذي يعبر عن حالة وفاء للوطن الوطن الذي انتصر له دائماً المؤتمر الشعبي العام وقدم التنازلات تلو التنازلات من اجل سلامته وحقن دماء ابنائه ..لقد آمن المؤتمر الشعبي العام دوماً بالعمل السلمي وبالحوار وبالديمقراطية..

والعملية الاجرامية الجديدة التي استهدفت قيادات المؤتمر الشعبي العام جاءت في سياق جر الوطن وجر المؤتمر الشعبي العام وحلفائه إلى مربع العنف والدم الذي حرص المؤتمر الشعبي العام وقيادته ومنذ وقت مبكر من أجل تجنب الانزلاق الى هذه المربعات التي رأينا نتائجها في أكثر من بلد عربي ..رأيناها في ليبيا ورأيناها في سوريا ورأيناها بالعراق.. ومن اجل ذلك كان حرص المؤتمر الشعبي العام وقياداته على عدم انزلاق الوطن إلى مربع العنف وقدم المؤتمر الشعبي وقيادته وكوادره الكثير من التضحيات في عمليات استهداف متكررة ليس أولها حادث جامع دار الرئاسة وليس اخرها حادثة النفق الذي تقفون اليوم لادانته وإدانة التخطيط له والسعي الى تنفيذه وما كان سيجره على الوطن من نتائج كارثية الجميع يعلم نتائجها ولكن إرادة الله كانت فوق كل إرادة الشر التي ارادت ان تنزلق بالوطن إلى منزلق خطر..

المؤتمر دعا مبكراً للاصطفاف والمصالحة الوطنية واستجاب لدعوة الرئيس هادي وتفاعل معها

وأضاف الاستاذ عبده بورجي: استغل هذه المناسبة لأحدثكم عن محطتين هامتين.. الأولى وقد تابعتموها وهي اللقاء الذي تم بين بعض قيادة المؤتمر الشعبي العام واللجنة الفنية المنبثقة عن قرار مجلس الامن الخاصة بالعقوبات لما يسمى بمعرقلي عملية التسوية السياسية ..والثانية وهي الحدث الاهم بالوطن والذي يجري الحديث عنها وهي قضية الاصطفاف الوطني والمصالحة الوطنية الشاملة .. قبل ايام التقى الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام وعدد من قيادات المؤتمر ممثلين بأعضاء اللجنة العامة وقيادات احزاب التحالف الوطني مع الفريق الفني المنبثق عن قرار مجلس الامن الخاص بالعقوبات، كان هذا اللقاء ضمن جهود الفريق للقاء بمختلف فرقاء العمل السياسي والشخصيات التي ممكن ان تسهل عمل اللجنة.. لقاء تشاوري او استفساري لإيضاح المواقف طرحت في هذا اللقاء الكثير من القضايا والمتصلة بسير العملية السياسية ومدى نجاحها وأيضاً ما يطرح حول اتهامات تلفق هنا أو هناك لأطراف سياسية بانها تعرقل جهود العملية السياسية.. كان موقف المؤتمر الشعبي العام وقيادته وقيادات احزاب التحالف واضحاً وهو ان من عمل من اجل اقرار التسوية السياسية حقناً للدماء وحرصاً على سلامة الوطن هو أحرص الناس على انجاح هذه التسوية وأن من قدم التنازلات تلو التنازلات ومن موقع القوة وموقع القدرة وموقع التمكن هو من يحرص اليوم على أن يصل الوطن إلى شاطئ الأمان وإلى شاطئ الأمن والسلامة والاستقرار..

أوضحت قيادة المؤتمر وأحزاب التحالف الوطني للجنة الفنية مواقف المؤتمر المبكرة قبل أن تتصاعد الأزمة السياسية في 2011م المبادرات التي قدمت من اجل ان يتحقق قدر من الوفاق بعيداً عن لغة الصراع والخلافات ، ولعلكم تابعتم تلك المبادرات والتي تم الحديث عنها في أكثر من مناسبة وتعرفون ايضا ماذا قدمت قيادة المؤتمر الشعبي العام من مبادرات للم الشمل بدأت من المبادرة التي تمت بالميدان الرياضي 22 مايو والمبادرة التي تم فيها اقتراح عدد من الحلول والدعوة للأطراف الاخرى للجلوس على طاولة الحوار ثم تلى ذلك المبادرة التي قدمت أمام الاجتماع المشترك لمجلسي النواب والشورى والتي قدمت أيضاً فيها مبادرات لتقديم حل سياسي سلمي للأزمة التي تصاعدت حينها، ثم ترجم ذلك بتقديم الرؤية التي كان المؤتمر الشعبي العام هو المبادر في تقديمها وهي المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية.. كانت هذه المبادرة هي ترجمة لتلك المبادرات المبكرة التي قدمت من المؤتمر للحل السياسي الذي يجنب الوطن الصراع..

وتعلمون أيضاً ماذا قدم المؤتمر الشعبي العام من أجل تنفيذ هذه المبادرة وهو الذي كان يمتلك الشرعية الدستورية ويمتلك الاغلبية الديمقراطية في مجلس النواب ويمتلك كل ادوات السلطة ولكنه من اجل الحرص على الا يدخل الوطن في اتون حرب أهلية او تراق مزيد من الدماء على الساحة الوطنية.. وعمل ونفذ على ان تترجم هذه المبادرة على أرض الواقع وجسد ذلك عملياً من خلال مشاركته في مؤتمر الحوار الوطني، حيث اسهم اعضاء المؤتمر الشعبي العام وممثلوه في هذا الحوار ومعهم الاخوة ممثلي احزاب التحالف الوطني الكثير من الجهود والمبادرات على طاولات الحوار في مختلف المكونات المشاركة بمؤتمر الحوار وكان لإسهاماتهم الايجابية الدور البارز في الخروج بتلك المخرجات التي كنا نتمنى ان نراها الآن على حيز الواقع وأن ينتقل الوطن إلى مرحلة اخرى يشهد فيها المزيد من الاستقرار والمزيد من النماء نحو وطن آمن مستقر في ظل راية الوحدة المباركة..

واستطرد الاستاذ عبده بورجي قائلاً: إن المؤتمر الشعبي العام حزبٌ انبثق من صفوف الشعب وحرص على تجسيد آمال الشعب وظل وفياً لمصالح الشعب والوطن ومنحازا اليها بعيداً عن التمترس الحزبي وبعيداً عن التقوقع أو الانعزال ورفض الآخر..

المؤتمر الشعبي العام الذي امتلك هذه الرؤية الوطنية عمل وسيعمل من أجل ان يصان الوطن وان تصان المنجزات التي تحققت له في ظل قيادة المؤتمر الشعبي العام خلال ثلاثة عقودٌ من الزمن نراكم الآن وقد مرت بالوطن الكثير من الأحداث وقد هبت الكثير من العواصف والتحديات واعضاء المؤتمر الشعبي العام صامدون بإرادتهم الوطنية ووفائهم للوطن وحرصهم على سلامته.. ومن هذا المنطلق ظل المؤتمر الشعبي العام يمتلك الرؤية الحصيفة الحريصة على جمع الشمل وعلى لم الصف الوطني وعلى كل ما من شأنه تحقيق المصالح العليا للوطن والمواطنين.. لهذا كان هو المبادر عبر قيادته الممثلة في شخص رئيس الجمهورية الأخ عبدربه منصور هادي وفي شخص رئيس المؤتمر الشعبي العام الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر وفي شخص القيادات في مختلف التكوينات وكان انطلاقاً من وعيه بالمخاطر والتحديات والتهديدات التي تواجه الوطن في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخه المبادر بالدعوة إلى الاصطفاف الوطني وإلى المصالحة الوطنية الشاملة متعالياً فوق كل جراحاته ومتسامياً فوق كل ما تعرض له من التحديات ومن المؤامرات ومن الاستهداف لاعضائه وكوادره ومحدثكم هنا هو أحد ضحايا تلك المحاولات..

وقال: لقد جاءت الدعوة للاصطفاف الوطني والمصالحة الوطنية استجابة للدعوة التي وجهها رئيس الجمهورية في خطابه بمناسبة عيد الفطر المبارك وأيضاً استجابة للدعوات المبكرة التي دعا إليها المؤتمر الشعبي العام نحو المصالحة الوطنية ذلك انه ادرك ان الحوار الوطني الذي كان يفترض به ان يخرج بالوطن الى شاطئ الامان ووحدة الصف ان الجميع دخلوه فرقاء وخرجوا منه أيضاً فرقاء متخاصمين وكان يفترض أن يتزامن مع الحوار المصالحة التي توحد الصفوف وتوحد القلوب وتضع الناس جميعاً على مسار الوطن وهم الوطن والحفاظ على منجزاته العظيمة وفي مقدمتها الوحدة المباركة، جاءت الدعوة وكان المؤتمر أيضاً مبادراً بالاستجابة ومبادراً في اتخاذ المبادرة وخلال ايام اعد المؤتمر الشعبي العام رؤيته للمصالحة الوطنية والتي اشتملت على أن يكون الاصطفاف الوطني ليس موجهاً ضد احد ولا مستهدفاً طرفاً دون طرف.. ولكن الاصطفاف من اجل الوطن ومن أجل أمنه واستقراره وضمان وحدته وضمان نظامه الجمهوري.. وجسد المؤتمر هذه الرؤية في ورقة اعدت من قبل قيادته وقدمت لرئيس الجمهورية وهي الآن موضع النقاش في اطار ما يعتمل بالوطن من دعوات نحو تحقيق هذا الاصطفاف المستند إلى المصالحة..

رؤية المؤتمر الشعبي العام للاصطفاف والمصالحة تأتي تنفيذاً لما ورد في المبادرة الخليجية التي أكدت على هذه المصالحة وتستند إلى الأسس التالية:

أولاً: الحفاظ على الجمهورية والوحدة والديمقراطية ..

ثانياً: الالتزام بما ورد بالمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية..

«النفق» مؤامرة أخرى لإدخال الوطن في دوامة من الصراعات

ثالثاً: تنفيذ مخرجات الحوار الوطني..

هذه الأسس التي يلتقي عندها الجميع وتمثل القاسم المشترك لتحقيق هذا الاصطفاف وهناك أيضاً آليات تنفيذية تترجم كيفية الحفاظ على هذه الأسس، من ضمن هذه الآليات عقد صلحٌ عام بين مختلف اطراف النزاع في الساحة الوطنية بحيث تنتهي معها كل الثارات السياسية والثارات الشخصية وعلى أساس أن ذلك لايمس القضايا الارهابية التي تتضمن حقوقاً شخصية ودماء يجب ان يتم جبر الضرر فيها وهذه الاليه تتضمن إقرار ميثاق شرف للعمل السياسي والاعلامي يقوم على نبذ العنف ..الخيار السلمي في ممارسة العمل السياسي.. تجنب كل ما يثير الكراهية أو الاحقاد أو التعصبات المذهبية أو المناطقية أو الجهوية أو غيرها وبحيث تهيأ كل المناخات من أجل تحقيق هذا الاصطفاف ومن أجل تحقيق المصالحة الوطنية الشاملة التي لاتستثني أحداً في هذا الوطن باعتبار أن الوطن ملك الجميع وهو مسئولية الجميع ويتحمل الجميع مسئولية بنائه.. كما أن من ضمن الآليات التي تتضمنها هذه الوثيقة التي قدمت من المؤتمر وسميت «وثيقة المصالحة الوطنية الشاملة نحو تحقيق الاصطفاف الوطني» تضمنت أيضاً الوقوف ضد أعمال الارهاب والوقوف ضد التطرف أياً كان شكله أو مرتكبيه ..وتضمنت أيضاً الحرص على بناء الدولة المدنية الحديثة القائمة على المواطنة المتساوية وعلى كفالة الحقوق والحريات وعلى عدالة التنمية وعلى النظام والقانون وتضمنت كذلك هذه الوثيقة الحرص على حشد الجهود لكل ما من شأنه تحقيق استقرار وضمان وحدة الوطن وتنفيذ مخرجات الحوار الوطني التي حددت مساراً واضحاً لتحقيق هذا الاستقرار وبناء هذه الدولة المنشودة لكل اليمنيين ..

واختتم الاستاذ عبده بورجي كلمته بالقول: إن المؤتمر الشعبي العام على قناعةٌ تامة أن الوطن مسئولية الجميع وأن الشراكة الوطنية في بناء هذا الوطن ضرورة ملحة من أجل التقدم نحو الأمام، ذلك أن الوطن يتسع للجميع وأنه لا يمكن لطرف سياسي مهما كان ان يُلغي أي طرف مهما كبر أو صغر وأن الوطن مسئوليةٌ مشتركه تنطلق من قناعاتٌ راسخه بالتعايش السلمي دون الاقصاء أو التهميش أو العزل أو الاستحواذ.. من اجل هذا قدمت هذه الرؤية حرصاً على الوطن وحرصاً على سلامته وحرصاً على مستقبل أجياله..

المؤتمر.. دار أبي سفيان!!

د. منذر اسحاق

حاولت كثيراً أن أقنع نفسي بأني أنتمي لحزب كبير يدعى (المؤتمر الشعبي العام)، ولم أكن قد انتميت لأي حزب آخر من قبله، ولكني منذ انضمامي إليه لم أشعر يوماً أن نظرته لي بأنني أحد أعضائه.. فدوماً ما يتم تصنيفي لأحزاب ومكونات أخرى غير مؤتمرية، والعجيب أنه تصنيف من الداخل (المؤتمري)!!

ففي أوج سلطة المؤتمر، كانت القيادات المؤتمرية (الوسطية) تعاملني كأنني غير مؤتمري، وعرفت بعدها أن تلك القيادات لم تكن سوى قيادات (إخوانية، أو ناصرية، أو...)، وفي أزمة 2011م كان المؤتمر يمر بمنعطفات خطيرة، ولم يساعده على تجاوزها سوى المخلصين فعلاً من أعضائه وأنصاره، ورغم ذلك وجدت نفسي (عفاشياً)، (بركانياً)، (زوكانياً)، ولست مؤتمرياً، طبعاً من وجهة نظر قيادات «مخلصة»، وكأن تلك الأسماء ليست قيادات مؤتمرية، وإنما هي كائنات (مريخية). وما أن بدأت الغمة تنقشع، وبدأ الوطن يتنفس الصعداء، حتى تفاجأت بأني قد أصبحت (حوثياً) حسب التصنيف الجديد.. فيا لها من أعجوبة تلك التصنيفات المثيرة للضحك والشفقة في آن معاً.

لقد أدركت الآن أن المؤتمر الشعبي العام كبير فعلاً، ولكنه لم ولن يكون حزباً، طالما ظل يتعامل مع الناس الذين معه، على أنهم كذلك طلباً لمصلحة، أو كرهاً في خصومه، رغم الامتحان الصعب الذي مر به في الأزمة الربيعية. ولأنني لست كذلك، ولا أنتمي لهؤلاء ولا أولئك، فقد رأيت أن أبقى (مؤتمرياً) لنفسي، ومع نفسي، وحتى لا يرهق الآخرون أنفسهم بتصنيفي مرة هنا، وأخرى هناك، وحتى لا أتسبب في زحام تشهده دار أبي سفيان التي من دخلها كان آمناً..

ميلاد التجديد داخل المؤتمر

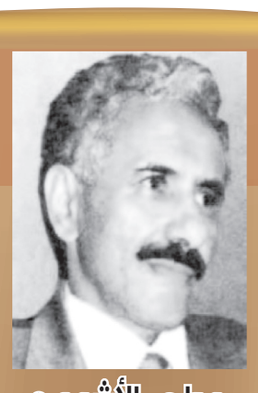

مطهر الأشموري

محطة 2011م «المؤخونة» بمسميات الثورات والربيع العربي علينا التسليم أنها استهدفت المؤتمر الشعبي كإقصاء وحل أو إنهاء، بقدر ما استهدفت الرئيس السابق.

ويخطئ من يفكر أو يعتقد بغير ذلك وبقدر ماتميز الزعيم علي عبدالله صالح في المواجهة مع المحطة وألعابها بشكل أساسي والتعامل مع الأطراف الداخلية كتوابع في الأدوار الأدواتية والانحطاطية في خدمة المحطة، فتلك كانت الأرضية الأنجح للدفاع عن المؤتمر وليس استمراره كطرف واقعي وفي الواقع.

ميزات وعوامل ميزت المؤتمر الشعبي عن الأحزاب الحاكمة في البلدان التي طالتها محطة مايسمى بالربيع العربي.. هذه الميزات ساعدت في الدفاع عن هذا الطرف وفرض استمرار فوق إرادة وألعاب المحطة..

ولكن أداء الزعيم علي عبدالله صالح في التعامل مع المحطة ومواجهتها هو ماحافظ على المؤتمر وفرض استمراريته وبقاءه، وفي ظل هرولة وهروب البعض ومستوى الفزع والوهن الذي كان بدأ يؤثر على كوادر وقيادات ظلت مؤتمرية وفي المؤتمر.

إن هذا لا يعني التقليل من شأن المؤتمر كتنظيم أو حزب أو من شأن أدائه العام وأطره وكوادره، كما لا يعني رغبة أو دافع الشخصنة على طريقة العنوان الذي كان يتعامل به مع المؤتمر في السنوات الأخيرة لحكم الرئيس السابق الزعيم وهو الحزب»»الحاكم»».

وضع وتموضع المحطة الأمريكية «المؤخونة» 2011م، ومافرضته على الوضع الداخلي وموضعه الأطراف السياسية المصطفة من ومع المحطة فرضت وضعاً وتعاملاً استثنائياً من المؤتمر، فهذه المحطة فرضت الربط العضوي والمصيري بين الحاكم والحزب الحاكم في أي بلد طالته المحطة.

ذلك ما جعل المؤتمر يتوزع في العمل الشعبي الجماهيري.. وبالتالي فالمؤتمر ركز على الشعبية والإرادة الشعبية للدفاع عن الوطن والواقع.. وفي سياق ذلك عن المؤتمر والرئيس.. والطبيعي أن رئيس المؤتمر وهو رئيس الجمهورية-آنذاك-اصبح ليس فقط المخول تلقائيا من المؤتمر بل من له صلاحية التعامل العام مع هذا الوضع والموقف وفي إطار هذا التفعيل ما يعني المؤتمر في الاستهداف.

الزعيم علي عبدالله صالح كان المؤهل في الشجاعة والبراعة والحنكة والحكمة لأفضل وأنجح تعامل يوصل إلى بر الأمان الوطن والواقع والشعب ومن ثم المؤتمر الشعبي، فالزعيم ليس من يمارس خطاب «فهمتكم»- كما في تونس- وهو ليس القذافي في ليبيا ليقمع المظاهرات المضادة ويمارس الخطابات أمام أنصاره ولم يكن مبارك مصر الذي بدأ بالتركيز على قمع المظاهرات المناوئة وحين يفرض وضعها كأمر واقع يتحدث للشعب عبر التلفاز من غرف مغلقة.

فهو قبل الاحتكام للسلمية والارادة الشعبية وظل يخطب ويخاطب الشعب وفي الساحات حتى جريمة تفجير مسجد دار الرئاسة.. ولذلك فإن محطة 2011م تبنت تجاهل وتهميش إرادة أي شعب تتقاطع مع المحطة إلاَّ أنها لا تستطيع الانكار المستمر والبعيد لهذه الإرادة.

الزعيم اشتغل من خلال المؤتمر واقعياً وشعبياً وفي حشد الشعب وتأكيد إرادة الأغلبية الشعبية، والمؤتمر اشتغل من خلال الزعيم في التعامل مع المحطة والقوى الدولية والاقليمية المؤثرة وذلك ما أفضى إلى حنكة تعامل المؤتمر مع وقع وإيقاع المحطة، ثم مع التوابع والتداعيات، ومؤتمر الحوار الوطني جسد ذلك.

حين احتفل المؤتمر الشعبي قبل عامين- كما أتذكر- بذكرى تأسيسه، كان ذلك بمثابة اعلان المؤتمر تجاوزه محطة 2011م كاستهداف إن لم يكن ذلك هو إعادة تأسيس فهو تأسيس لما بعد محطة 2011م.

إذاً محطة 2011م الأمريكية كانت تستهدف وأد المؤتمر ولكنها عجزت لأنه كان أقوى من أن يوأد كما أقرانه في بلدان «الربيع العربي» المسمى.. فذلك لا يعني أن المؤتمر ولد من جديد ولكنها إضافة خلاقة لقدرة المؤتمر على الصمود وميلاد التحديث والتجديد داخل المؤتمر.

لا يمكننا انكار ماكان أحدثته محطة 2011م من هزات في المنطقة واهتزاز للأنظمة والأحزاب الحاكمة ومنها المؤتمر..

إن لم يكن المؤتمر أكبر من أن يهز فهو فوق الهزة والذي يعنيني هو ماتركه تفعيل المحطة من خوف وقلق لدى المؤتمر من التعاطي مع تحمل المسؤولية..

أهم مايفترض على المؤتمر من الوضع القائم وتجاه المستقبل هو تجاوز هذا الخوف والقلق بالالتحام المباشر بالشعب في التعاطي مع المسؤولية وتحملها.. ولكن على أساس أن يكون أميناً أكثر وأن يجسد الأهلية في حمل الأمانة وذلك بالتخلص مما هو سلبي وسلبيات خاصة والذين هرولوا هروباً من المؤتمر خلال تفعيل محطة 2011م ساعدوا المؤتمر في تهيئة أرضية ايجابية للتجديد المؤتمري الواعي والواقعي لتلبية الطموحات والتطلعات الشعبية.